ثم الفلاح للجواب ان يقال ويمكن دفعه على التقديرين بان قوله لك وان كان من الحمد لكن تقديمه على
مفهوم الحمد الصادق على افراده يستلزم كون المشاهدة قبل الشروع في الحمد في موارده
فيختار التقديم لاجل انه يستلزم وتأخيره عن ذلك المفهوم ينافي كون المشاهدة قبل
الفراغ عن الحمد في موارده فيترك التأخير لاجل انه ينافي وان لم يكن كذلك في هذا الحمد فالمثال
ثم الاظهر في الجواب ان يقال ان مثل هذا السؤال لا يتوجه حيث ان الحمد لا يتحقق واسم الحمد لا
يطلق الا بمجموع لك الحمد على ما اسلفنا اذ ح يلغى معنى وسبحان منه ان وجه تقديم جزء لك
على جزء الحمد الذي بانتفائه ينتفي الحمد ويطلق اسم الحمد فيه هو ان اللائق بمجال الحمد ان يلاحظ
المحمود اولا حاضرا ومشاهدا ثم يحمده ولا اعتبار عليه كما لا يخفى ثم الاظهر من الكلام ان يقال
ان مراد الشارح من الحمد في قوله وسبحان منه وجه تقديم لك على الحمد مفهومه ويدل عليه ايضا قوله
وان كان المقام لكونه مقام الحمد يقتضي تقديمه لانه لو روعي مقتضى المقام لعدم مفهومه
ليلائم بل ح ايضا مراده بقوله ثم يحمده ثم يأتي بمفهوم الحمد فيندفع الاشكال المورد
في هذا المقام بحذافيره كما لا يخفى (قوله) وان لم يكن قوله لك مقدما على هذا الحمد ان اراد
وان لم يكن مقدما وكونه بان يكون قبل الفراغ عن هذا الحمد فمم لان لك مقدم على هذا الحمد الذي
يلقى قبل الفراغ عن هذا الحمد وان اراد وان لم يكن مقدما بان يلقى قبل الشروع في هذا
الحمد فمسلم لكن لا يلائم بقوله على التقديرين فالاولى ههنا اسقاط هذا القدر من البين
(قوله) ويمكن ان يقال مفهوم الحمد آه تقديره كونه دافعا للسؤال على التقديرين هو ان
لك وان كان من الحمد لكن لما كان تقديمه على مفهوم الحمد كالتقديم على مجموع لك الحمد
فتقديمه يستلزم كون المشاهدة قبل الشروع في الحمد فيختار التقديم لاجل ذلك
ولما كان تأخيره عن مفهوم الحمد كالتأخير عن مجموع لك الحمد فتأخيره ينافي كون

المشاهدة

كون المشاهدة قبل الفراغ عن الحمد فيترك التأخير لاجل ذلك ثم فرق هذا الجواب عن الجواب الاول
هو انه في الجواب الثاني يعتبر كون مفهوم الحمد بمنزلة المجموع وكون التقديم عليه كالتقديم
على المجموع والتأخير عنه كالتأخير عن المجموع وكون لك مقدما على هذا الحمد بهذا الطريق
وهذا بخلاف الجواب الاول فانه لا يعتبر فيه ما ذكره فح يلغى قول المحشي وان لم يكن قوله لك
مقدما على الحمد في الجواب للاشارة الى الفرق فلا يكون مستحق الاسقاط فتامل ثم من
دخل الصباح لا يحتاج الى المصباح فلا تغفل (قوله) لا يقتضي تقديم لفظ الحمد على قوله لك
بل تقديم مجموع لك الحمد على شيء اخر (قوله) ما يصدق عليه وهو مفهوم الحمد (قوله) على ما الصادق
عليه وهو لك (قوله) على ان يكون قوله والشرف عطفا تفسيريا بان يكون التعظيم بمعنى المبني
المفهوم المفعول او باعتبار ما يلزم للتعظيم ويراد به من العظمة
او باعتبار ان يراد من الشرف التشريف (قوله) ويحتمل ان يكونا تأسيسين
آه باعتبار ان العظمة والشرف مفهومان متغايران مع ان التعظيم
وصف المعظم والشرف وصفه تعالى وان وجد التقارب
والتلازم في المعنى (قوله) الا انه جمع بينهما في الذكر حيث لم يقل
وان يكون للشرف تنبيها على التقارب في المعنى والتلازم ثم الاوجه
ان يحمل الكلام على الاحتياط فيراد به العظمة والشرف ايضا
(قوله) الى غير ذلك مثل الاستمداد منه تعالى فيما يقول والاشارة
الى ان المقصد الاصلي والمطلب الحقيقي هو الله تعالى واظهار
التوغل اليه تعالى بحيث لا يزول عن الخاطر ولا ينبغي ان يزول عنه
طرفة عين والاشارة من اول الامر الى ما هو المقصود وهو بيان طرف
[illegible]

Copyright King Saud University